

الخجل وعلاقته بالثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الثانوية المعاقين حركيا في مدارس التربية الخاصة في المجتمع الكويتي

د. حصة عبدالرحمن النصار

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
دولة الكويت

أ. نوره عادل الفودري

إدارة التنمية الأسرية - وزارة الأوقاف والشئون
الإسلامية - دولة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الخجل وكل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الثانوية المعاقين حركيا، والتعرف على الفروق حسب (الجنس، والصف الدراسي، والتخصص) في مقياس الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، لدى عينة مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة الحركية (٢٢ ذكورا، ٢٨ إناثا)، الدارسين في المرحلة الثانوية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت، بلغ متوسط أعمارهم (١٧,٣ سنة)، وطبق عليهم مقياس الخجل المعدل إعداد لولوة حمادة وحسن عبد اللطيف (١٩٩٩)، ومقياس الثقة بالنفس تأليف فريخ العنزي (١٩٩٩)، ومقياس مستوى التحصيل الدراسي من خلال الاطلاع على النسب المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي السابق لعامه الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الخجل والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، كما لم تظهر أية علاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي، وبين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي. من ناحية أخرى، ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مقياس الخجل، سجلت فيه الإناث درجات أعلى من الذكور، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في مقياس الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، كما لم تظهر فروق حسب الصف الدراسي في مقياس الخجل والثقة بالنفس، لكن ظهرت تلك الفروق في متغير التحصيل الدراسي، حيث كانت درجات الطلاب في الصف الثاني عشر أعلى من درجات أقرانهم في الصف الحادي عشر. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق حسب التخصص في مقياس الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.

مقدمة

يعد الخجل إحدى المشاعر الإنسانية التي لا نختلف بشأنها باعتبارها صفة محمودة إذا ما كانت في حدود الحياء المطلوب، ومحل ارتياب إذا ما تجاوزت تلك الحدود. وقد اتجه الباحثون إلى تحديد طبيعة الخجل وأساليب التعرف عليه وقياسه لتحديد الدرجة الفاصلة بين إيجابيته وسلبيته. كما تناولت دراسات أخرى ما اعتبروه الاستعدادات الذاتية لتكون الخجل والاستجابة لمصادر التنشئة الاجتماعية (الأسرة، والمدرسة، والمجتمع)، خاصة في مجالات التفاعل الاجتماعي التي يعتبر الخجل منها عائقاً للتوافق والإنجاز.

وسعى علماء الشخصية إلى تبصر العلاقة بين الخجل وعوامل الشخصية وسماتها. وتشير كتاباتهم إلى أن الاحساس بالخجل يدل على اهتمام بالغ بالذات يغلفه تقويم سلبي يتبدى في الاحساس بعدم الارتياح، ورغبة في تجنب الآخرين، واستثارة مشاعر الانسحاب من المواقف مصحوباً بلوم الذات، وتترك تلك الأحاسيس أثرها في الثقة بالنفس وعلى القدرة على الإنجاز. ولما كانت المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التالية للأسرة في تكوين التعامل مع الآخر والأداءات المستجدة، فهي تشكل سياقاً طبيعياً لإظهار تلك الاحاسيس، وتأتي صورة الذات مكوناً أساسياً في تحديد الإحساس بالخجل في وجود آخرين مختلفين عنه، وهو ما يشكل موضوعاً للتناول البحثي، خاصة مع سياسات الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة. ولهذا السبب اختارت الدراسة الحالية عينتها من ذوي الإعاقة الجسدية المسجلين في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت باعتبارهم محل اهتمام القائمين على التنمية المجتمعية ويشغلون موقعا متميزا من الرعاية النفسية والتعليمية.

ويبلغ عدد ذوي الإعاقة بشكل عام في دولة الكويت (٤٠,٨٣٩) فرداً من إجمالي عدد السكان بحسب إحصائيات الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة لعام ٢٠١٥، منهم (٣٥,٩٤٧) كويتي بنسبة ٢,٦٧ ٪ من السكان والبقية من جنسيات

مختلفة. تبلغ نسبة المعاقين حركيا في دولة الكويت من مجموع المعاقين حوالي ٣١,٧٪ وهي نسبة مرتفعة.

وقد اهتم عدد لا بأس به من الدراسات السابقة بموضوع المعاقين (انظر: Hinton et al., 2004; Lipkowitz, 2000; Randolph, 1991؛ عبد اللطيف، ٢٠٠٧؛ شعبان، ٢٠١٠؛ Saratawiet al., 2011). فمن تلك الدراسات من اهتم بحقوقهم (انظر: العمري، ٢٠٠٧)، ودمجهم في المجتمع (انظر: عبد الباقي، ٢٠١٢)، ودراسات أخرى سعت إلى تقديم الحلول والمقترحات الكفيلة بمساعدتهم على حل مشكلاتهم (انظر: السويطي، ٢٠٠٧). في حين اهتمت دراسات أخرى باتجاهات المعاقين أو الأفراد العاديين نحو الإعاقة والمعاقين (انظر: Weisel & Florian, 1990؛ حامد، ١٩٩٩؛ محمد، ٢٠٠٥؛ العفنان، ٢٠٠٦؛ المللي، ٢٠١١).

وبشكل عام، يعاني المعاقون من مشكلات عدة، تختلف في طبيعتها تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة، والمشكلة الأساسية التي يعاني منها المعاقون حركيا هي المشكلة الحركية، التي تتفاوت في شدتها بينهم، فمنهم من يحتاج عادة إلى أدوات تصحيحية للقامة ومساندة؛ كالكروسي المتحرك، أو العكازات، أو الأجهزة الخاصة بتناول الطعام، أو ارتداء الملابس، وغيرها. فضلا عن مشكلات في النمو اللغوي التي قد تظهر لديهم؛ وتتعلق بالجانبين التعبيري والاستيعابي في النطق والكلام، ومشكلات اجتماعية ونفسية؛ كالخجل والعزلة والقلق والاتجاهات السلبية نحو الآخرين، والشعور بالنقص نتيجة القصور الحركي، وتذبذب المشاعر الانفعالية، وظهور سلوكيات تتسم بالعدوانية والخوف، ومشكلات تربوية وأكاديمية تتعلق بالتحصيل الدراسي، إضافة إلى مشكلات أخرى متعلقة بالمراجعات الطبية المتكررة للمستشفيات أو العيادات، لإجراء الفحوص الدورية، والحصول على العلاج المناسب. ومن هنا تأتي أهمية التعرف على العوامل التي يمكن أن تؤثر في تحصيل الطلاب، وفي ثقتهم بأنفسهم، وحياتهم بشكل عام.

مشكلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الخجل وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الثانوية المعاقين حركيا، وقد تبنت الباحثة - في الدراسة الحالية - النظرية السلوكية المعرفية، التي تنظر للخجل نظرة شمولية متعددة الجوانب والأبعاد، سيأتي تفصيل جوانبها لاحقا، كما اعتمدت على مقياس للخجل يستند إلى تلك النظرية. وقد اختير متغيرا الخجل والثقة بالنفس لافتراض ارتباطهما ببعض ارتباطا عكسيا، ينعكس تأثيره على المعاق وعلى حياته من جميع جوانبها، ومنها: الجانب التربوي الأكاديمي، الذي يتمثل في التحصيل الدراسي.

وتأتي أهمية دراسة متغير التحصيل الدراسي في أنه يمثل جانبا مهما في حياة الفرد وتحديد مستقبله الوظيفي، خصوصا أن المؤسسات التعليمية من جامعات ومعاهد وغيرها تعتمد على نسبة الثانوية العامة وهي نفسها المعدل العام للتحصيل الدراسي كأساس للقبول الأكاديمي، كما أن مستوى التحصيل الدراسي يعد أيضا مؤشرا يعكس نتائج العملية التعليمية ومدى استفادة الطالب، وينظر إليه على أنه معيار أساسي من خلاله يتم الحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التعليمية، وبالتالي يعد تحسين التحصيل الدراسي الهدف الأسمى الذي تسعى إليه المدارس، وانعكاس ذلك على شخصية المتعلم وتعزيز ثقته بنفسه وبقدراته وإمكانياته. لذا تأتي أهمية فهم العلاقة بين التحصيل الدراسي والعوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر فيه كالعوامل النفسية (الخجل، والثقة بالنفس) والعوامل الصحية والجسمية (الإعاقة الحركية).

لذا تسعى الدراسة الحالية لفهم طبيعة العلاقة بين الخجل وكل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي في ظل قلة الدراسات المحلية والعربية -على حد علمنا- التي تناولت تلك المتغيرات مجتمعة لدى ذوي الإعاقة الحركية، كما أن الدراسات التي اهتمت بفئة ذوي الإعاقة بشكل عام تعد قليلة في الوطن العربي، لذا بسبب نقص التراث البحثي حول تلك المتغيرات جاء الاهتمام

بإجراء هذه الدراسة. من ناحية أخرى، تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية لأن مرحلة المراهقة تعد أكثر مراحل النمو حرجا للمعاق حركيا بسبب التغيرات الفسيولوجية والنفسية، وبوجود الإعاقة تتغير صورة الفرد عن ذاته، وعلاقاته مع الآخرين، وثقته بنفسه وبقدراته.

أهداف الدراسة

- ١ - الكشف عن المشكلات التي قد تظهر عند الطلبة المعاقين حركياً في المرحلة الثانوية، سواء في ذلك المشكلات النفسية، كالخجل والثقة بالنفس، أو المشكلات التربوية، كضعف التحصيل الدراسي، من خلال محاولة وضع برامج إرشادية وعلاجية تساعد في تقليص حجم تلك المشكلات، والحد من آثارها السلبية.
- ٢ - إمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة في مجالات علم النفس والتربية، بهدف مساعدة الطلبة من ذوي الإعاقة الحركية في المرحلة الثانوية على تنمية شخصياتهم ودعم ثقتهم بأنفسهم، الذي يسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي، وتفعيل دور الاختصاصيين والباحثين النفسيين والاجتماعيين بمساعدتهم على ذلك.
- ٣ - لفت النظر إلى أهمية إجراء دراسات عن فئات الإعاقة والإعاقة الحركية على وجه الخصوص في دولة الكويت، وتفعيل سبل التعاون بين وزارات الدولة ومؤسساتها والجهات المختلفة للنهوض بمستوى الخدمات المقدمة لتلك الفئة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تشجيع الباحثين في هذا المجال ودعمهم معنويا وماديا.

أهمية الدراسة

- ١ - تطرح الدراسة إطارا لتعرف المكونات السلبية في الشخصية والعلاقة بينها، وتأثير تلك العلاقة على متغير الإنجاز الذاتي متمثلا في التحصيل الدراسي.

- ٢ - تحقق امتداداً أفقياً لتضم فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الجسدية)، مما يثري النظرة الفاحصة لتلك الفئة، وإمكانية توفير الإفادة لها من الدعم المجتمعي.
- ٣ - تساعد في إثراء الإطار الذي يتحقق فيه التصور المفاهيمي للخلل (متغير موضوعي) والاحساس به (متغير ذاتي).
- ٤ - تنتسب الدراسة الحالية إلى دائرة متعددة التخصصات Transdisciplinary في مجال التربية وعلم النفس التعليمي، والصحة النفسية، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وسيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٥- يمكن أن توفر أساساً امبريقياً للتدخل الإرشادي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وإنجاز الهوية الاجتماعية في حال تشخيصها، والإفادة منها في العلاج النفسي المعرفي، والعلاج النفسي الاجتماعي، والجمع بينهما.

مصطلحات الدراسة

الإعاقة الحركية Motor Disability: عرّفها كوافحة وعبد العزيز (٢٠٠٥): (١٨٩) بأنها "عجز أو قصور في جسم الإنسان؛ يؤدي هذا العجز أو القصور إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة والتنقل، أو على قدرة الفرد على التناسق في حركات الجسم، أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وأن هذه الإعاقة تؤثر على قدرة الفرد المعاق على التوافق الشخصي وعلى التعلم".

الخلل Shyness: عرّف (Henderson et al., 2001: 1522) الخجل بأنه "التركيز المفرط للذات، من خلال التقييم السلبي للذات، الذي يخلق حالة من عدم الارتياح Discomfort والكف Inhibition في المواقف الاجتماعية، ويتعارض مع مواصلة الأهداف الشخصية والاجتماعية". ويمكن تعريف الخجل إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الخجل المستخدم في الدراسة".

الثقة بالنفس Self-confidence: عرّفها العنزي (٢٠٠١: ٥١) بأنها "قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة". ويمكن الإشارة إلى أن الثقة بالنفس ذات صلة بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد؛ فكلما حصل على درجة مرتفعة على مقياس الثقة بالنفس ارتفعت درجته في التوافق النفسي والاجتماعي. والتعريف الإجرائي للثقة بالنفس هو "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الثقة بالنفس".

التحصيل الدراسي Academic Achievement: عرّفه العنزي والكندري (٢٠٠٤: ٣٨٢) بأنه "المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية معينة، معبرا عن حصيلة محددة من المعلومات واستيعابها من الناحية الكمية والكيفية، ويتم بعدة طرق، منها ما يكون بوساطة تقويم المعلمين أو اختبارات التحصيل المقننة أو الاختبارات الأخرى المختلفة". والتعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي هو "النسبة المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي السابق لعامه الحالي".

حدود الدراسة

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية لها محدداتها التي يجب عدم اغفالها عند تعميم النتائج أو الإفادة منها:

١ - تستند الدراسة الحالية إلى التعريفات التقليدية للمتغيرات، وتدور في نموذج ارتباطي لا يختص بالمتغيرات الفارقة الواردة في فرضيات الدراسة، حيث أختير متغير ديموغرافي واحد (الجنس) في حين أن هناك متغيرات أخرى يمكن أن يكون لها أثر في تحديد مستوى التفاعل التأثيري/التأثري (من مثل مستوى تعليم الوالدين، وتاريخ الإعاقة، وأسباب الإعاقة...).

٢ - التزمت الدراسة بحيز زمني محدود فقد أجريت في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤؛ في حين أن تقويم الذات يحتاج إلى

تقارير ذاتية Self reports ويرجع إلى خبرات سابقة وانتقائية يحكمها المخزون اللاشعوري للفرد ونقاط التركيز فيه.

٣ - تم قياس مستوى التحصيل الدراسي بصورة استرجاعية (أي للسنة الماضية عن الميقات الاستقصائي للمتغيرين الآخرين)، وما يعني ذلك من تهديد لصدق الدلالة المتزامنة.

٤ - إن متغير الدراسة الرئيس "الخجل" استخدمت لقياسه أداة تم بناؤها للعاديين أي لغير عينة الدراسة.

الإطار النظري

تعود غالب الدراسات التي أجريت على "الخجل" في أساسها النظري إلى أعمال "فيليب زيمباردو" (Zimbardo, 1977) ورفاقه واعتبرته زملة أعراض مرضية تشير إلى "اضطراب نفسي" يعتبر ملمحاً من ملامح عدم السواء في الشخصية، ويتناقض مع الصفة الاجتماعية للإنسان، ورغم ما يرتبط بالخجل من صعوبات التحديد واختيار الأبعاد واعتماد العلاقات المنشئة والمغذية له فلم تتوقف محاولات دراسته.

وعلى الرغم من تعدد تعريفات الخجل، إلا أنه ثمة تشابه واتفاق بين الدراسات المختلفة على ردود فعل الأشخاص الخجولين لمواقف التفاعل الاجتماعي، حيث تشمل أعراضاً سلوكية، أو جسمية، أو انفعالية (حمادة وعبد اللطيف، ١٩٩٩؛ Wadman et al., 2008).

ومن التعريفات العلمية للخجل، تعريف طاحون و خليل (١٩٩٦: ١٣١) الذي وصف الخجل بأنه "سلوك مكتسب، ونتاج للتفاعل بين بعض خصائص الشخصية والخبرات الذاتية بالمواقف الاجتماعية السابقة، وأن هذا السلوك يتكون من أربع خصائص هي: الميل للعزلة، والنفور الاجتماعي، والخوف من مواجهة الآخر، وفقدان الحضور الاجتماعي". في حين عرّف شعبان (٢٠١٠: ٦) الخجل بأنه "استجابات وردود أفعال لا إرادية، نتيجة لفكرة الفرد عن نفسه،

ولتعرضه لمواقف اجتماعية، قد يصاحبها ردود أفعال فسيولوجية، وانسحاب، وعدم الشعور بالراحة، والقلق، والارتباك، فيفقد الثقة بنفسه، ويصبح مشلول الإرادة والتفكير". أما "كروزيير" (Crozier, 1987: 134) فقد عرّف الخجل بأنه "الشعور بالضيق، والانزعاج، وعدم الراحة، في المواقف الاجتماعية". ويشير (Coon & Mitterer, 2011: 422) إلى أن الخجل كصفة بالشخصية هو "ميل الفرد لتجنب الآخرين، والشعور بالقلق، والإنهاك Preoccupation، والكف الاجتماعي Social inhibition". وعادة ما يفشل الأشخاص الخجلون في الاتصال البصري، ويميلون إلى الانسحاب أثناء التحدث إليهم، والتحدث بهدوء وطمأنينة، إضافة إلى إبداء القليل من الاهتمام نحو الحوارات أو المحادثات.

وقد تعددت النظريات النفسية التي فسرت الخجل، وتباين رؤاها فيه، وقد تبنت الدراسة الحالية النظرية السلوكية المعرفية، واستخدمت مقياسا للخجل احتوى على بعض مما جاء في هذه النظرية عن الخجل (مفهومه، ومكوناته). لذا سيتم وصف النظرية بشيء من التفصيل.

تعتبر هذه النظرية الخجل نوعاً من أنواع القلق الاجتماعي، وعدم الارتياح، والتوتر، والارتباك في حضور الآخرين (الدليمي والعزي، ٢٠١١: ١٢٩). ويعتبر مفهوم الخجل عند أشهر ممثلي هذه النظرية "فيليب زيمباردو" Philip Zimbardo مفهومًا متعدد الأبعاد، فهو يتضمن أربع مكونات رئيسية هي: المكون السلوكي (تجنب المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار، وصعوبة التحدث أمام الآخرين)، والمكون الفسيولوجي (زيادة ضربات القلب، وجفاف الفم، والارتعاش)، والمكون المعرفي (التقييم السلبي للذات، والانشغال المفرط بالذات، ولوم الذات)، والمكون الانفعالي (الشعور بالارتباك، والخزي، والاكتئاب والعزلة) (Henderson et al., 2001: 1522).

من جهة أخرى، قدم "أرنولد بوس" Arnold Buss نموذجاً عرّف الخجل من خلاله بأنه "الاستجابة في وجود غرباء أو من يصادفهم، من خلال الشعور

بالتوتر والحرج وعدم الراحة وكف السلوك الاجتماعي المتوقع" (Cheek & Buss, 1981: 330). حيث صنف الخجل إلى نوعين، هما:

أ - خجل الخوف Fearful shyness: وأسماءه أيضا بقلق الغرباء Strangers anxiety، ويعد هذا النوع من الخجل نوعا من القلق الاجتماعي؛ فهو يتضمن الانزعاج من التفاعلات أو العلاقات الاجتماعية، والفرع أو الخوف من التواجد مع الآخرين.

ب - خجل الشعور بالذات Self-consciousness shyness: يميل الخجلون للشعور الدائم بأنهم محط نظر الآخرين بمعدل فوق الطبيعي، ويعكس الشعور المفرط بالذات لديهم، ويترتب على ذلك الشعور بالإحراج، ومن ثم الشعور بالخجل (Buss, 1986: 39).

ومن أبرز الأسباب التي دعت الدراسة الحالية لتبني هذه النظرية دون سواها:

- ١ - أن النظرية قدمت نظرة متعددة الأبعاد للخجل، وهي أكثر شمولية في تفسير الخجل وأسبابه، من حيث إنه نتاج عوامل شخصية وعوامل موقفية، يسهمان معا في التأثير في السلوك الاجتماعي للفرد الخجل.
- ٢ - تناولت النظرية الخجل بمكوناته: المعرفية، والسلوكية، والانفعالية، والفسولوجية، على نحو يساعد في قياس سمة الخجل بدقة.
- ٣ - اشتمل نموذج "بوس" للخجل على نوعين: خجل الخوف، وخجل الشعور بالذات. وهذان المتغيران على درجة من الأهمية؛ إذ يمثلان أساس وجوهر الدراسة الحالية.

من جهة أخرى، اهتم بعض الباحثين بدراسة العلاقة بين الخجل والثقة بالنفس وأشارت نتائجهم إلى وجود علاقة سلبية بينهما (انظر: طاحون و خليل، ١٩٩٦؛ العنزي، ٢٠٠١؛ العنزي، ٢٠١١). وقد افترض (Henderson & Zimbardo, 2009) أن انخفاض الثقة بالنفس يعد جزءاً من مكونات الخجل، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية

التي يمكن أن تعزز من وجود الخجل عند الفرد، وقد تزيد من حساسيته وقلقه تجاه محيطه الاجتماعي، الذي قد يجعله أقل ثقة بنفسه وبقدراته وبالأخرين المحيطين به (العنزي، ٢٠١١). والفرد الذي فقد ثقته بنفسه قد يعاني من الخجل، ويجد صعوبة في التفاعل مع الآخرين، ويفضل العزلة والصمت، كما يمكن أن يفتقر إلى الكثير من المهارات والخبرات التي لا يمكن اكتسابها إلا عن طريق التفاعل في المواقف الاجتماعية.

من جانب آخر، أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة تبادلية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، يتأثر كل منهما بالآخر ويؤثر فيه، وأن تحسن التحصيل الدراسي للطلاب يسهم في تعزيز ثقته بنفسه، واستقراره النفسي (العنزي والعنزي، ٢٠١١)، وتمثل تنمية الثقة بالنفس جانباً مهماً في العملية التربوية والتعليمية، وتسعى النظم التعليمية المعاصرة إلى الاهتمام بشخصية المتعلم وبنائها على نحو سليم، من خلال إعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرق تدريسها سعياً إلى إحداث أثر إيجابي يجعل المتعلم يطور من شخصيته وينمي قدراته ومهاراته. ولكن في بعض الأحيان قد تخلو بعض المناهج الدراسية من متغيرات تؤكد الذات والثقة بالنفس، مما يجعل العملية التعليمية مقتصرة على الجانب التعليمي دون الاهتمام بشخصية المتعلم وقدراته (العنزي والكندري، ٢٠٠٤).

وقد عرّف العنزي والعنزي (٢٠١١: ٤٩١) الثقة بالنفس "بوصفها مهارة الفرد في أن يستجيب بطريقة توافقية في مختلف المواقف، ويتقبل ذاته، ويدرك تقبل الآخرين له، وأن الدرجة المرتفعة من الثقة بالنفس تدل على ارتفاع درجة التوافق".

أما التحصيل الدراسي فهو من المفاهيم الشائعة الاستخدام في ميدان التربية وعلم النفس التربوي، وقدم العلماء والمتخصصين عدة تعريفات توضح ماهية هذا المفهوم، ويرى بعض الباحثين أن التحصيل الدراسي هو "الأداة التي يُقَيَّم بها مستوى الطالب، ومن خلالها يتم التعرف على مدى التغير الذي طرأ

عليه نتيجة التعلم؛ ومن ثم الاجتهاد في وضع الخطط، والاستراتيجيات التي تحسّن من مستواه" (البدر، ٢٠١٢: ٤٥). وعرّفت الجلالى (٢٠١١: ٢٥) التحصيل الدراسي بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان معين من قبل معلمين سواء كان هذا الامتحان شفويا أو تحريريا أو كليهما"، كما عرّف عثمان (١٩٩٥: ١٥) التحصيل الدراسي على أنه "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات، سواء كانت معرفية أو مهارية، في المقررات الدراسية، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبارات نهاية العام الدراسي".

والتحصيل الدراسي ليس مقتصرًا على اكتساب معلومات ومعارف من مواد دراسية معينة؛ بل يذهب إلى أبعد من ذلك، فهو يعمل على تنمية قدرات المتعلم وإمكاناته الشخصية وتطويرها، كما يرتقي بالذات من مستوى أقل إلى مستوى أعلى وأفضل. ولعل من أهم ما تهدف إليه المناهج الدراسية والعملية التربوية إجمالاً هو بناء الثقة بالنفس عند المتعلم من خلال طرق التدريس غير التقليدية، بحيث يصبح المتعلم هو العنصر الأهم في الاستفادة من هذه العملية (العنزي والكندري، ٢٠٠٤: ٣٧٨). ونستخلص مما سبق، أنه على اختلاف التعريفات التي ذكرناها للتحصيل الدراسي نجد أنها اتفقت إلى حد ما على أهمية التحصيل كمحرك أساسي يتم من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب، ومعرفة أثر التعليم ونتائجه كما ونوعا.

وثمة اختلاف وجدل واسع بين العلماء حول مفهوم المعاق جسمياً والمعاق حركياً، ومدى الارتباط والتوافق بينهما، فالمعاق جسمياً وفقاً للخطيب والحديدي (٢٠٠٥: ١٢٥) "هو الشخص الذي يعاني من حالة عجز عظمية أو عضلية أو عصبية، أو حالة مرضية مزمنة تحد من قدرته على استخدام جسمه بشكل طبيعي؛ مما يؤثر سلباً على إمكانية مشاركته في الأنشطة الحياتية"، أما المعاق حركياً فهو " ذلك الشخص الذي يكون لديه عائق جسدي يمنعه عن القيام بوظائفه بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان في القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا، في الأطراف

العليا والسفلى أحيانا، أو إلى اختلال في التوازن الحركي، أو بتر أحد الأطراف" (الداهري، ٢٠١٠: ٦١).

ونستخلص من ذلك أن المعاق حركيا هو ذلك الشخص الذي يعاني من إصابة جسمية، أثرت على قدرته الحركية، أما المعاق جسميا فهو من يعاني من إصابة أو عجز أو خلل في أحد أعضاء جسمه، الأمر الذي يعيقه عن استخدام جسمه أو أحد أعضائه بشكل طبيعي، مما يشير إلى أن المعاق حركيا هو في الحقيقة معاق جسميا، لكن المعاق جسميا ليس بالضرورة أن يكون معاقا حركيا.

مما لا شك فيه أن الإعاقة الحركية عند الفرد قد تدفعه للشعور بالعجز والنقص والخجل والعزلة وفقدان الثقة بالنفس. لكن قد يحدث العكس، إذ يمكن أن يكون للإعاقة دور إيجابي في تحفيز الفرد نحو تحقيق ذاته وأهدافه وتعزيز ثقته بنفسه وتحسين مستوى تحصيله الدراسي من خلال التعويض عن العجز الجسمي الحركي الذي يعاني منه (Hinton et al., 2004). ويتوقف ذلك على المعاق بدرجة كبيرة، فهو الذي يحدد مدى تأثير الإعاقة عليه، سواء إجابا أو سلبا (العفنان، ٢٠٠٦). وتأتي أهمية العوامل النفسية في التأثير على المعاق، حيث إن الطالب الذي يعاني من الخجل وضعف الثقة بالنفس، قد يجد صعوبة في مخالطة الآخرين أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية، وقد يؤثر على مستوى تحصيله الدراسي.

الدراسات السابقة

أولاً- دراسات بحثت الخجل عند ذوي الإعاقة الحركية:

أجرى عبد اللطيف (٢٠٠٧) دراسة لبحث العلاقة بين الخجل والدعم الاجتماعي لدى عينة مكونة من (١٨٥) من الذكور المعوقين حركياً المنتسبين إلى (١٧) مركزا حكوميا وأهليا للمعاقين في محافظة دمشق. واستخدم الباحث اختبار حالة الخجل، واختبار الدعم الاجتماعي، والمقياسان من إعداد. وكشفت

النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالة الخجل والدعم الاجتماعي بشكل عام لدى المعوقين حركياً، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالة الخجل والدعم الاجتماعي لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر (فيما عدا من تراوحت أعمارهم بين ٢٩ سنة وما فوق)، وطبيعة الإعاقة (فيما عدا من يعانون من شلل الأطفال)، والمستوى التعليمي (فيما عدا من هم من المستوى الابتدائي وما دونه). كما أشارت النتائج إلى أن حالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً الذين يعانون من حالات البتر أعلى مما هي عليه لدى باقي أفراد العينة.

وفي ذات السياق، أجرى (Saratawi et al., 2011) دراسة حول بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بعدد من المتغيرات المستقلة (الجنس، والعمر، ونوع الإعاقة، ودرجة الإعاقة أي شدتها)، وشملت العينة طلبة من ذوي الإعاقات المختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة بلغ عددهم (٢٩٧) طالباً وطالبة (١٥٨ ذكوراً، و١٣٩ إناثاً)، مسجلين في مراكز إعادة التأهيل التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وقد أجابوا على مقياس المشكلات السلوكية الذي أعده الباحثون. وقد توصلت النتائج إلى أن (٣٥,٧٪) من الطلاب من ذوي الإعاقة الجسمية لم تظهر لديهم مشكلات سلوكية، في حين (٦٤,٣٪) منهم ظهرت لديهم تلك المشكلات. وتبين أن أكثر المشكلات السلوكية ظهوراً عند ذوي الإعاقة الجسمية هي: العزلة (١٤,٣٪)، والقلق (١٠,٧٪)، والرهاب (١٠,٧٪)، والخجل (١٠,٧٪). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين حيث ظهر أن أكثر المشكلات السلوكية عند المعاقين جسيماً الذكور، هي: العناد، والعدوان، والنشاط الزائد، أما بالنسبة للإناث، فالخجل هو أكثر المشكلات التي يعانونها.

وفي دراسة ميدانية أجرتها شهاب (٢٠١٢) بهدف التعرف على أسباب الخجل لدى المعاقين، وأكثر تلك الأسباب أهمية بالنسبة لهم، وذلك على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة في معهد السعادة للإعاقة البدنية في بغداد (١١

ذكوراً، و١٩ إنثاً). كشفت نتائج الدراسة أن حوالي (٨٣٪) من المعاقين يشعرون بالخل عندما يسقطون على الأرض أمام الآخرين، وأن (٥٧٪) من المعاقين يشعرون بالخل عندما يرفض طلبهم من الآخرين ولا يجدون أي اهتمام، ونفس النسبة منهم يشعرون بالخل عندما يسخر منهم الآخرين، وهذه النتيجة تعكس لنا مدى وجود فروق في الأسباب الأكثر أهمية التي تُشعر المعاق بالخل.

ثانياً - دراسات بحثت الخل وعلاقته بالثقة بالنفس:

أجرى طاحون و خليل (١٩٩٦) دراسة مصرية حول الخل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كالاستقلال الذاتي، والشعور بالوحدة النفسية، والذكاء الاجتماعي، والثقة بالنفس، وتبادل العلاقات الاجتماعية، شملت عينة مكونة من (١٤٦) طالبا جامعيًا من الأصحاء الدارسين في جامعة حلوان من مختلف التخصصات العلمية، وقسمت العينة إلى مجموعتين: منخفضي الخل (٦٩ طالبا)، ومرتفعي الخل (٦٧ طالبا). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين مجموعتي منخفضي الخل ومرتفعي الخل في الأداء على مقياسي الذكاء الاجتماعي الفرعيين (التصرف في المواقف، والحكم على السلوك الإنساني)، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية، حيث كان أداء المجموعة المنخفضة الخل أعلى من المجموعة الأخرى على هذه المقاييس؛ بمعنى أن منخفضي الخل هم أكثر تميزًا بالذكاء الاجتماعي وأكثر ثقة بالنفس وتبادلاً للعلاقات الاجتماعية من مرتفعي الخل، وهذا يعكس الجانب الإيجابي للخل.

كما أجرى فريخ العنزي (٢٠٠١) دراسة محلية هدفت إلى الكشف عن المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخل، على عينة مكونة من (٣٤٢) طالبا وطالبة من كلية التربية الأساسية (١٧٥ ذكراً، و١٦٧ إنثاً) من الأصحاء، وطبق الباحث عليهم مقياسين: مقياس الثقة بالنفس من إعداد، ومقياس الخل المعدل من إعداد (Cheek & Melchior) عام (١٩٨٥) وتعريب حمادة وعبد

اللطيف (١٩٩٩). وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط سالب (أقل من ٥٠،٠) بين عوامل الثقة بالنفس وعوامل الخجل؛ فيما عدا متغير الاجتماعية الموجود في مقياس الخجل، ولم تظهر أية فروق جوهريّة بين الجنسين في مقياس الثقة بالنفس، ولكن ظهرت فروق جوهريّة بين الجنسين في مقياس الخجل، وكانت متوسطات الإناث أعلى في مقياس الخجل من الذكور.

وفي دراسة محلية أحدث أجراها سعود العنزي (٢٠١١) عن الخجل والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة الثانوية الأصحاء (ن= ٨٥٨ طالباً، ٤٢٩ ذكوراً، و٤٢٩ إناثاً). واستخدم مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد (Jones & Russell)، وتعريب "بدر الأنصاري"، ومقياس الثقة بالنفس "لفريح العنزي" (٢٠٠١)، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الخجل والثقة بالنفس، وظهرت فروقا دالة إحصائياً بين الجنسين في الخجل، وأن متوسط الخجل عند الإناث أعلى منها عند الذكور، وبالنسبة للثقة بالنفس ظهرت فروقا دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيه، وكانت لصالح الذكور.

ثالثاً- دراسات بحثت الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

درس عثمان (١٩٩٥) علاقة الخجل بكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (١١٦) طالباً وطالبة من الأصحاء بالصفين الرابع والخامس الابتدائي في جمهورية مصر العربية (٥٥ ذكوراً، و ٦١ إناثاً)، وطبق عليهم الباحث اختبار الخجل من إعداد (Crozier) عام (١٩٩٥) وتعريب الباحث. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال بين الخجل والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب الذكور في الصف الرابع ولدى عينة الطالبات في الصف الخامس، في حين لم يظهر أي ارتباط بين الخجل وتقدير الذات لدى الأطفال في الصفين الرابع والخامس، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي، ولا بين منخفضي ومرتفعي الخجل، لكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصفين الرابع والخامس في التحصيل الدراسي، وكانت لصالح طلاب الصف الرابع.

وفي ذات السياق، درس كل من الضوي وحساني (٢٠٠٥) تأثير الخجل وموضع الضبط وأساليب العزو في التحصيل الأكاديمي، على عينة مصرية شملت (٢١٨) طالباً من الأصحاء الدارسين في كلية الفنون الجميلة بجامعة جنوب الوادي (١١٠ ذكوراً، و١٠٨ إناثاً). واستُخدم مقياس الخبرة (أو الإحساس) بالخجل من إعداد (Andrews et al.). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الخجل والتحصيل الأكاديمي ($r = -0.60$)، وأن الخجل يعد من المتنبئات لمستوى التحصيل الأكاديمي، كما أنه - أي الخجل - من المتغيرات التي لها تأثيرات عليه - أي التحصيل الأكاديمي - سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وأجرت الهبهاب وآخرون (٢٠٠٦) دراسة مصرية عن الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي على عينة من الطلبة الأصحاء، ($n=18$ طالباً، و٥٨ طالبة) من المسجلين في كلية الآداب (جامعة ٦ أكتوبر)، وطُبق عليهم مقياس للخجل أعدته الباحثة وزملاؤها مستمداً بنوده من مقياس الحرج الموقفي الذي أعده "بدر الأنصاري" عام (١٩٩٦)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مقياس الخجل، وأن متوسط الإناث أعلى من الذكور في مقياس الخجل. وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بحسب التخصص في مقياس الخجل، في حين لم تظهر علاقة دالة إحصائية بين السنوات الدراسية والأداء على مقياس الخجل، كما لم توجد علاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة كندية أجرتها (Hughes, 2008)، بهدف فحص العلاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي على عينة مكونة من (١٤٠) طالباً في المرحلة المتوسطة من الأصحاء. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي، وأُعتبر الخجل عاملاً مؤثراً في انخفاض التحصيل الدراسي خصوصاً في الرياضيات، وتم تفسير ذلك من خلال السلوك الأكاديمي الموجه لدى الطالب الخجول، والتأكيد على العوامل الشخصية للفرد وتأثيرها على الخجل والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة أخرى أجراها (Hughes & Coplan, 2010) لاختبار العلاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي والمشاركة الأكاديمية في مرحلة الطفولة، اقتصر عينة الدراسة على (١٢٥) طفلاً كندياً من الأصحاء في المدارس الحكومية الذين اجتازوا عدداً من الاختبارات والمقاييس، منها: اختبار الخجل للأطفال من إعداد (Crozier) عام (١٩٩٥). وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط الخجل ارتباطاً سلبياً بالتحصيل الدراسي المتعلق بتقييم المعلمين، ولم يرتبط بالتحصيل الدراسي المتعلق بدرجات الاختبارات التحصيلية المقننة، وارتباط المشاركة الأكاديمية ارتباطاً سلبياً دال إحصائياً بالخجل. ويمكن القول أن المشاركة الأكاديمية توسطت العلاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي المتعلق بتقييم المعلمين.

من جهة أخرى، أجرت الدليمي والعزي (٢٠١١) دراسة شملت عينة من الطالبات الأصحاء (١٤٠ طالبة) في معهد إعداد المعلمين في العراق، وطبق عليهن مقياس الخجل الاجتماعي الذي قامت بإعداده الباحثتان اعتماداً على نظرية "زيمباردو" في الخجل. وكشفت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وأن (٦٠٪) من الطالبات يعود انخفاض مستوى التحصيل لديهن إلى الخجل.

رابعاً-دراسات بحثت الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

أجرى كل من (Tavani & Losh, 2003) دراسة مسحية حول العلاقة بين الأداء الأكاديمي للطلبة والدافعية والثقة بالنفس على (٤٠١٢) طالباً في الثانوية العامة (عينة أصحاء). وكشفت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين الدافعية والثقة بالنفس والأداء الأكاديمي للطلاب، بحيث تعد الدافعية والثقة بالنفس متنبئات دالة إحصائياً للأداء الأكاديمي، وظهر ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي ($r = 0.68$)، مع وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الثقة بالنفس، وكانت لصالح الذكور.

وأجرى كل من العنزي والكندري (٢٠٠٤) دراسة محلية للتعرف على

العلاقة بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس، على عينة مكونة من (١٤١٠) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية - من الأصحاء- في نظامي: المقررات (٢٢٥) ذكورا، و٤٦٦ إناثا)، والفصلين (٤٩٠ ذكورا، و٢٢٩ إناثا)، واستخدم في الدراسة مقياس الثقة بالنفس الذي أعده "فريخ العنزي" عام (١٩٩٩)، واعتمد على معدل التحصيل الدراسي المأخوذ من واقع السجلات المدرسية للطلبة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين وفقاً لنظامي المقررات والفصلين في التحصيل الدراسي، إضافة إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الثقة بالنفس في نظامي المقررات والفصلين، وتبين أن الذكور أعلى من الإناث بهذه السمة؛ أي الثقة بالنفس، وظهر ارتباط جوهرى موجب بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى الجنسين في نظام الفصلين؛ لكن في نظام المقررات ظهرت نفس النتيجة فقط عند الذكور.

من جهة أخرى، أجرى العفنان (٢٠٠٦) دراسة سعودية للتعرف على اتجاهات الطلاب المعاقين حركيا نحو الدراسة والمعلم والإعاقة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، والفروق بين اتجاهات الطلاب المعاقين جسديا نحو الدراسة والمعلم والإعاقة الناتجة عن اختلاف المرحلة الدراسية ونوع الإعاقة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً من ذوي الإعاقة الحركية (٣٢ طالباً في المرحلة المتوسطة، و٥٦ طالباً في المرحلة الثانوية). وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس اتجاهات المعاقين جسديا ودرجات تحصيلهم الدراسي، بينما لم تظهر فروق بين الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الاتجاه نحو الدراسة والاتجاه نحو المعلم، كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً لكل نوع من أنواع الإعاقة الجسدية (شلل، وبتر، وتشوه، وعرج، وأخرى) على اتجاهات الطلاب نحو الدراسة والمعلم والإعاقة.

وفي دراسة محلية حديثة، أجراها كل من العنزي والعنزي (٢٠١١) بهدف فحص العلاقة بين الثقة بالنفس والقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من الأصحاء مكونة من (٢٨٩) من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية

بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٦٠ ذكوراً، و١٢٩ إناثاً)، طبق عليهم مقياس الثقة بالنفس من إعداد "فريح العنزي" عام (١٩٩٩). وأظهرت النتائج وجود ارتباط جوهري موجب بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي في عينات الذكور والإناث والعينة الكلية، ووجود ارتباط موجب بين الطلاقة - من مقياس القدرات الإبداعية- وكل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينات الدراسة، بينما لم تظهر ارتباطات بين الأصالة وكل من الثقة بالنفس ومستوى التحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- ١ - عدم وجود - في حدود عملنا- دراسة تجمع متغيرات الدراسة الثلاثة (الخجل، والثقة بالنفس، والتحصيل الدراسي) على ذوي الإعاقة الحركية.
- ٢ - قلة الدراسات العالمية والعربية التي أجريت على ذوي الإعاقة ومنهم المعاقين حركياً، إذ اهتمت غالبية الدراسات السابقة باتجاهات المعاقين نحو الإعاقة، أو اتجاهات الأفراد الأصحاء نحو المعاقين.
- ٣ - قلة الدراسات التي اهتمت بمتغيري الخجل والثقة بالنفس (أحدهما أو كلاهما معاً) على عينة ذوي الإعاقة الحركية.
- ٤ - أشارت غالبية الدراسات إلى أن الإناث أعلى خجلاً من الذكور، وأشار عدد قليل منها إلى أن درجات الذكور في الخجل أعلى من الإناث، وقد يعزى اختلاف النتائج لاختلاف طريقة التعبير عن الخجل، وطبيعة الموقف الذي يتعرض له كلا الجنسين، وعوامل تتعلق بالثقافة والبيئة، ومقاييس الخجل المستخدمة.
- ٥ - أغلب الدراسات التي تناولت متغير الثقة بالنفس أجريت على عينة الأصحاء وليس ذوي الإعاقات، وأشارت نتائجها إلى أن الذكور أكثر ثقة بالنفس من الإناث، في حين لم تظهر هذه الفروق في دراسات أخرى.

- ٦ - قلة الدراسات - التي تم الوصول إليها - التي تناولت علاقة الخجل والثقة بالنفس لدى ذوي الإعاقة الحركية، سواء عالمياً أو عربياً أو محلياً، وأن المتوافر من تلك الدراسات أجريت على عينات من الأصحاء، وأشارت نتائجها إلى وجود ارتباطات سالبة بين الخجل والثقة بالنفس.
- ٧ - تفاوتت نتائج الدراسات التي تناولت الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي فأشار البعض منها إما إلى وجود ارتباط سالب، أو عدم وجود علاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي.
- ٨ - كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط موجب بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينة الأصحاء، أما الدراسات التي أجريت على عينات من ذوي الإعاقة فهي قليلة، وتوجد دراسة وحيدة أظهرت نتائجها وجود ارتباط موجب بين اتجاهات المعاقين حركياً (نحو الدراسة والمعلم) ومستوى تحصيلهم الدراسي.

فروض الدراسة

- في ضوء ما سبق، يمكن صياغة فروض الدراسة بحيث تم توجيه بعضها، وبعضها الآخر لم يوجه، على النحو التالي:
- ١ - توجد علاقة سالبة بين الخجل والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين حركياً.
 - ٢ - توجد علاقة سالبة بين الخجل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية المعاقين حركياً.
 - ٣ - توجد علاقة موجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية المعاقين حركياً.
 - ٤ - توجد فروق بين الجنسين (إناث/ذكور) في الخجل لصالح الإناث.
 - ٥ - لا توجد فروق بين الجنسين (إناث/ذكور) في كل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.

- ٦ - لا توجد فروق حسب الصف الدراسي (الحادي عشر/الثاني عشر) في كل من الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.
- ٧ - لا توجد فروق حسب التخصص (أدبي/علمي) في كل من الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة مقصودة مكونة من (٥٠) طالباً في المرحلة الثانوية لصفوف الحادي عشر والثاني عشر الدارسين بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت. وتم اختيار هذين المستويين فقط بسبب التخصص الدراسي الموجود فيهما، ويمكن أن يؤثر في التحصيل الدراسي أو الثقة بالنفس أو الخجل، ولضمان نضج أفراد العينة بحيث يمكنهم استيعاب ما يقدم لهم من مقاييس. وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (١٦ - ٢١ سنة)، وبمتوسط عمر زمني (١٧,٣ سنة)، وانحراف معياري (١,٠٢). ويلاحظ أن المدى العمري لأفراد العينة يختلف عما يفترض أن يكون عليه أعمار الطلاب في المرحلة الثانوية، فعلى سبيل المثال، تراوحت أعمار طلاب المرحلة الثانوية الأصحاء في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بين (١٦ - ١٧ سنة)، بمتوسط عمر زمني (١٦,٧ سنة)، وانحراف معياري (١,٥) كما في دراسة (العلي والعنزي، ٢٠١٠) التي شملت (٤٠٠) طالب وطالبة. ويفسر ذلك الاختلاف في العمر في أن الطلاب ذوي الإعاقة الحركية يعانون من الغياب المتكرر بسبب مراجعاتهم للعيادات الطبية سواء داخل الكويت أو خارجها، وأن إجراءات العلاج في الخارج عادة ما تطول لأشهر عدة، الأمر الذي يترتب عليه تأخر سنوات الدراسة للطلاب في هذه المدارس، ويجعلهم يختلفون من حيث العمر عن أقرانهم

الأصحاء في المرحلة الثانوية. والجدول رقم (١) يوضح بشكل تفصيلي خصائص العينة.

الجدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس
والصف الدراسي والتخصص

الصف الدراسي	الجنس التخصص	ذكر (ن = ٢٢)	أنثى (ن = ٢٨)	العينة الكلية (ن = ٥٠)
الحادي عشر	أدبي	٣	٤	٧
	علمي	٨	٤	١٢
الثاني عشر	أدبي	٤	١٢	١٦
	علمي	٧	٨	١٥

أدوات الدراسة

أولاً - مقياس الخجل المعدل (CMSS) Cheek & Melchior Shyness Scale :

أعد هذا المقياس في نسخته الأصلية (Cheek & Melchior, 198)، وترجمه إلى العربية حمادة وعبد اللطيف (١٩٩٩). ويحتوي المقياس على (٢٠) بنداً يجاب عليها بمقياس خماسي للإجابة (مقياس ليكرت)، وتتفاوت قيمة الدرجة الكلية على المقياس إجمالاً من ٢٠ (الحد الأدنى) إلى ١٠٠ (الحد الأعلى)، بحيث تعكس الدرجة العالية للمقياس الخجل المرتفع، في حين تمثل الدرجة المنخفضة منه الخجل المنخفض.

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ في الدراسة الحالية على عينة ذوي الإعاقة الحركية (٠,٧٩). واستخرج (العنزي، ٢٠٠١) الصدق التمييزي من خلال حساب الارتباطات بين مقياس الخجل ومقياس الثقة بالنفس - من إعداده - على عينة مكونة من (٣٤٢) طالباً وطالبة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت، ويعد معامل الارتباط (ر = -٠,١٢*) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) محكاً للصدق التمييزي بين كلا

المقياسين. وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود مقياس الخجل من خلال الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس بعد تصحيحها، كما في الجدول رقم (٢) يتضح من النتائج بوجه عام أن معاملات الارتباط بين بنود مقياس الخجل والدرجة الكلية بعضها مقبول (٠,٣٠ أو تزيد عنه) وبعضها الآخر منخفض (البند: ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠)، ويلاحظ أن (٣) من تلك البنود هي من البنود المعكوسة في المقياس، وفضلت الباحثة الاحتفاظ بالبنود رغم ارتباطاتها الضعيفة، وذلك حفاظاً على العدد الأصلي لبنود المقياس المترجم، ولإتاحة الفرصة للباحثين الآخرين للتحقق من صدق المقياس على اختلاف العينات والثقافات، وإمكانية إجراء دراسات مقارنة لنتائج المقياس ذاته بالمستقبل. فضلاً عن أن تعديل البنود قد يثير مشكلات عديدة.

الجدول رقم (٢)

معاملات الارتباط المصحح بين بنود مقياس الخجل
والدرجة الكلية (ن=٥٠)

البند	معامل الارتباط المصحح	البند	معامل الارتباط المصحح	البند	معامل الارتباط المصحح	البند	معامل الارتباط المصحح
١	٠,٦٠	٦	٠,٥٤	١١	٠,٥٢	١٦	٠,٣٠
٢	٠,٧٦	٧	٠,٠٩	١٢	٠,٦٦	١٧	٠,٤٨
٣	٠,٤٥	٨	٠,٥٥	١٣	٠,٠٤	١٨	٠,٤٦
٤	٠,٣٧	٩	٠,٦٥	١٤	٠,٦٥	١٩	٠,٣٠
٥	٠,٤٦	١٠	٠,٠٣	١٥	٠,٢٩	٢٠	٠,٢٨

ثانياً - مقياس الثقة بالنفس:

أعد المقياس فريخ العنزي (١٩٩٩)، ويتكون في صورته النهائية (٢٥) بنداً. وعند تصحيح المقياس يعطى كل بند درجة موزونة تتراوح من (١-٥)، لذا تتفاوت قيمة الدرجة الكلية على المقياس من ٢٥ (الحد الأدنى) إلى ١٢٥ (الحد

الأعلى). ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٣) على عينة ذوي الإعاقة الحركية في الدراسة الحالية. وللتحقق من صدق مقياس الثقة بالنفس تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود مقياس الثقة بالنفس في الدراسة الحالية من خلال معامل الارتباط المصحح بين كل بند والدرجة الكلية، كما في الجدول رقم (٣)، ويتضح من النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين بنود مقياس الثقة بالنفس مقبولة من الناحية الإحصائية، وهي أعلى من (٠,٣٠)، وهذا يدل على اتساق داخلي جيد لمقياس الثقة بالنفس. وأجرى العنزي (٢٠٠١) تحليلاً عاملياً للمقياس بطريقة المكونات الأساسية، ثم بطريقة "فارماكس" حيث أديرَت العوامل تدويراً متعامداً، وبذلك استخرجت أربعة عوامل، وكانت ذات تشبعات جوهرية (٠,٣). وهذه العوامل هي: عامل الاعتماد على النفس (البند: ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٧، ١٨، ٢١)، وعامل التردد في اتخاذ القرار (البند: ١، ٥، ١١، ١٤)، وعامل الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية (البند: ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ١٢، ١٥، ١٦)، وعامل التصميم والإرادة (البند: ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥). مما يشير إلى صدق عاملي جيد للمقياس. كما قام العنزي (١٩٩٩؛ ٢٠٠١) بحساب الصدق المرتبط بمحك من خلال معاملات الارتباط بين مقياس الثقة بالنفس الذي أعده وارتباطه بمحكين خارجيين هما: مقياس تقدير الذات "لروزنبرج"، ومقياس الثقة "لبيرنرويتز"، وكانت جميع الارتباطات موجبة دالة إحصائياً، مما يدل على تحقق الصدق المرتبط بمحك لبنود مقياس الثقة بالنفس.

الجدول رقم (٣)

معاملات الارتباط المصحح بين بنود

مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية (ن = ٥٠)

البند	معامل الارتباط المصحح	البند	معامل الارتباط المصحح	البند	معامل الارتباط المصحح
١	0.70	١٠	0.40	١٩	0.49
٢	0.30	١١	0.50	٢٠	0.61
٣	0.69	١٢	0.75	٢١	0.61
٤	0.52	١٣	0.55	٢٢	0.53
٥	0.70	١٤	0.51	٢٣	0.64
٦	0.50	١٥	0.64	٢٤	0.64
٧	0.45	١٦	0.69	٢٥	0.58
٨	0.50	١٧	0.61		
٩	0.68	١٨	0.64		

ثالثاً - مستوى التحصيل الدراسي:

ويقاس من خلال النسبة المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب (المعاق) في نهاية العام الدراسي السابق لعامه الحالي، وتم رصدها في شهادة الطالب وحفظها في سجلات المدرسة. ويجب التتويه إلى عدم وجود ضمانات على صدق وثبات الاختبارات التحصيلية؛ لأنها من وضع جهات متخصصة بوزارة التربية، فهي ليست مقاييس نفسية مقننة.

إجراءات التطبيق

تم التطبيق جميعاً في الفصول الدراسية في إحدى الحصص الدراسية، وبالاتفاق مع المدرسين. وفي مرحلة لاحقة تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي، وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS، حيث تم استخدام التحليلات الوصفية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، كما تم إجراء اختبار "شابيرو-ولك" (Shapiro-Wilk) لعينتي الذكور والإناث لاختبار فرضية التوزيع الطبيعي لعينات الدراسة، خاصة وأنها عينات صغيرة من حيث الحجم وتقل عن (٣٠) مفردة، ودلت النتائج عن تحقق التوزيع الطبيعي لمقياسي الدراسة، كما تم التحقق من افتراض تجانس التباين لعينتي الذكور والإناث باستخدام اختبار "ليفين" (Levene's test). بعدها أجري اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة. وأخيرا تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص الفرض الأول على وجود علاقة سالبة بين الخجل والثقة بالنفس لدى طلبة الثانوية المعاقين حركيا. واختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" حيث بلغ معامل الارتباط ($r = -0.244$) وهو غير دال وهذه النتيجة تشير إلى عدم تحقق الفرض الأول.

ولا تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (انظر مثلاً: العنزي، ٢٠٠١؛ العنزي، ٢٠١١) حول الارتباط السلبي بين الخجل والثقة بالنفس، وعلى الرغم من أن هذه الدراسات أجريت على الطلبة الأصحاء سواء في مرحلة الثانوية أو ما بعد الثانوية (الدبلوم) وكان حجم العينة في الدراستين كبير (بالمئات)، لذا يمكن أن يعزى عدم تحقق هذا الفرض إلى طبيعة عينة الدراسة الحالية كونها تمثل طلبة الثانوية المعاقين حركيا وأيضا بسبب صغر حجم العينة، لذا من الضروري التحقق من هذا الفرض على عينة أكبر حجماً.

ينص الفرض الثاني على وجود علاقة سالبة بين الخجل والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية المعاقين حركيا. واختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون"، وكان معامل الارتباط ($r = -0.007$) غير دال، مما

يشير إلى عدم وجود علاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي، وعدم تحقق هذا الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهباب وآخرين (٢٠٠٦)، في حين أنها تتعارض مع نتائج دراسات أخرى (انظر مثلاً: عثمان وحسن، ٢٠٠٣؛ عطار، ٢٠٠٧؛ الدليمي والعزي، ٢٠١١)، الذين أشاروا إلى وجود ارتباط سالب بين الخجل والتحصيل الدراسي، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف خصائص العينات في كل دراسة، وطريقة قياس الخجل ومستوى التحصيل الدراسي. ونجد في دراسة (Hughes & Coplan, 2010) ارتباط الخجل سلباً بالتحصيل الدراسي المقاس من خلال تقييم المعلمين، وفي المقابل فإن الخجل لم يرتبط بالتحصيل الدراسي المقاس بالاختبارات التحصيلية المقننة كما اتضح في درجات تلك الاختبارات، مما يشير إلى اختلاف النتائج اعتماداً على المعيار أو الأداة المستخدمة في قياس التحصيل الدراسي، إضافة إلى عوامل أخرى.

ينص الفرض الثالث على وجود علاقة موجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية المعاقين حركياً. واختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون"، وكان معامل الارتباط (٠,١١٠) غير دال، مما يعني عدم تحقق الفرض الثالث.

وتتعارض هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، كدراسة العنزي والكندري (٢٠٠٤)، ودراسة العنزي والعنزي (٢٠١١)، لذا يجب الأخذ في الاعتبار اختلاف خصائص العينات في كل دراسة، والظروف المحيطة بها التي قد تؤثر بصورة أو بأخرى في اختلاف النتائج، ومن ثم تفسير تلك النتيجة في ضوءها.

ينص الفرض الرابع على وجود فروق بين الجنسين (إناث/ ذكور) في الخجل لصالح الإناث. في البداية للتحقق من هذا الفرض تم إجراء اختبار "شابيرو-ولك" لعينتي الذكور والإناث لاختبار فرضية التوزيع الطبيعي لعينات

الدراسة، خاصة وأنها عينات صغيرة من حيث الحجم وتقل عن (٣٠) مفردة، ودلت النتائج عن تحقق التوزيع الطبيعي لكلا المقياسين، كما تم التحقق من افتراض تجانس التباين لعينتي الذكور والإناث باستخدام اختبار "ليفين". بعدها أجري اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين في الخجل، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج اختبار "ت".

جدول رقم (٤)

اختبار "ت" للفروق بين الجنسين في الخجل

المقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
الخجل	ذكور (ن=٢٢)	٢,٦٠	٤,٥٩	٤,١٤٢	,٠٠٠
	إناث (ن=٢٨)	٣,١٦	٤,٨٥		

يلاحظ من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الجنسين في مقياس الخجل لدى المعاقين حركياً، إذ بلغت قيمة اختبار "ت" (٤,١٤). وكان متوسط الإناث (م=٣,١٦) في مقياس الخجل أكبر من متوسط الذكور (م=٢,٦)، وهذا يعني أن الإناث أكثر خجلاً من الذكور، أي تحقق الفرض الرابع بوجود فروق بين الجنسين في الخجل لصالح الإناث.

وهذا يتفق مع نتائج دراسات عدة (انظر: Al-Ansari, 1993؛ خضر، ١٩٩٤؛ شقير، ١٩٩٦؛ حمادة وعبد اللطيف، ١٩٩٩؛ العنزي، ٢٠٠١؛ الهباب وآخري، ٢٠٠٦؛ شعبان، ٢٠١٠؛ العلي والعنزي، ٢٠١٠؛ العنزي، ٢٠١١؛ Saratawi et al., 2011)، ويمكن أن يُفسر ذلك بأن المجتمعات الشرقية بما فيها المجتمع الكويتي تتقبل الأنثى الخجولة وتعتبر هذا الخجل جزءاً من شخصيتها ومؤشراً على تمتعها بالحياء (أحد شعب الإيمان)، على عكس الذكور الذين تربوا على الجرأة والمبادرة أو المبادأة واثبات التحلي بالتوكيدية (حمادة وعبد اللطيف، ١٩٩٩)، مما يشير إلى دور العادات والتقاليد، وأساليب التنشئة الاجتماعية في تلك المجتمعات. وقد يعزى كون الإناث أكثر خجلاً لكونهن معاقات حركياً وهذا له

التأثير الأكبر عليهن مقارنة بالذكور لأن المجتمع يهتم بالمظاهر والجمال الخارجي عند الإناث تحديداً والمعيار التقليدي الذي يعتبر جسم المرأة مرآة شخصيتها وجمالها، ولانتشار المعايير الثقافية التي تشجع الإناث على الاهتمام بمظهرهن وحسن صورتهم أمام الجنس الآخر وهذا افتراض حدسي لا يمكن الجزم به ويحتاج إلى مقارنة بنظيرتهن من غير المعاقات جسدياً.

ينص الفرض الخامس على عدم وجود فروق بين الجنسين (الإناث/الذكور) في كل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي. وبعد التحقق من افتراض تجانس التباين لعينتي الذكور والإناث باستخدام اختبار "ليفين"، أجري اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين في كل من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار "ت".

الجدول رقم (٥)

اختبار "ت" للفروق بين الجنسين في الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي

المقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور (ن=٢٢)	٣,٦٣	٠,٧٧٩	١,٠٤	٠,٩١٨
	إناث (ن=٢٨)	٣,٦١	٠,٥٩٤		
التحصيل الدراسي	ذكور (ن=٢٢)	٧٣,٣٠	١١,١٤	١,٢٨	٠,٢٠٧
	إناث (ن=٢٨)	٧٧,٢٠	١٠,٣٣		

ويظهر من نتائج الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مقياس الثقة بالنفس، وكذلك بالنسبة للتحصيل الدراسي، إذ لم تكن الفروق دالة، مما يشير إلى عدم تداخل متغير الإعاقة الجسدية في تكوين ذلك الأثر.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات أخرى كدراسة فرحات (٢٠٠٤) التي أجراها على المعاقين جسمياً (حركياً) في دور الرعاية وخارجها، حيث أشار إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ذوي الإعاقة الحركية في الثقة

بالنفس، وبعد أن قارن بين الذكور الأصحاء وذوي الإعاقة الحركية في سمة الثقة بالنفس اتضح أيضا عدم وجود فروق بينهما، وكذلك بالنسبة للإناث بعد أن قارن بين الإناث الأصحاء وذوات الإعاقة الحركية اتضح عدم وجود فروق بينهم في الثقة بالنفس. كما يتفق مع نتائج دراسة (Randolph, 1991) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الأداء الأكاديمي (أي التحصيل الدراسي) لدى ذوي الإعاقة الحركية. وتوصل (Fareo, 2011) إلى نفس النتيجة، وكانت دراسته تشمل عينة من ذوي الإعاقات المختلفة. وأشار كل من أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٧) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية بين فئات الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية، لكنهم ذكروا أن المعاقين حركيا عموما يعانون من تدني تحصيلهم الأكاديمي أكثر من غيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى، وبشكل عام، تتفق عدد من الدراسات السابقة على انخفاض التحصيل الدراسي لدى المعاقين عموما مقارنة بالأصحاء العاديين، ومنها: دراسة (Hinton et al., 2004)، ودراسة (Pandith, 2011). وقد يُفسر عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي إلى الظروف المتشابهة التي قد يتعرض لها كلا الجنسين في البيئة المدرسية، ولها علاقة بالتحصيل الدراسي، حيث إنهم يعيشون نفس الإجراءات تقريبا من حيث أساليب التدريس والاختبارات والتقويم (عثمان، ١٩٩٥)، إضافة إلى وجود عوامل تتعلق بطبيعة أفراد العينة من فئة ذوي الإعاقة الحركية، وأن الشعور بالعجز الجسمي قد يولد لديهم دافعا للنجاح والتقدم في الدراسة يتوارى معه الإحساس بالنقص ليتحول مصدر الإحباط إلى وجهة إيجابية تذوب معها الفروق بين الجنسين. وبما أن جميع أفراد العينة يتشابهون من حيث نوع الإعاقة ومستوى الذكاء - إلى حد ما-، وسعيهم إلى تحقيق هدف محدد وهو إثبات ذاتهم من خلال التحصيل الدراسي الجيد، لكن مع هذا لا يمكن تعميم تلك النتائج إلا بعد إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المتغيرات الوسيطة وهي إما أنها تؤكد النتائج ذاتها أو أنها تأتي بنتائج جديدة مختلفة.

ينص الفرض السادس على عدم وجود فروق حسب الصف الدراسي (الحادي عشر / الثاني عشر) في كل من الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي. وتم التحقق من افتراض تجانس التباين لعينتي الذكور والإناث باستخدام اختبار "ليفين"، وبعد ذلك، تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين الذكور والإناث وفقاً للصف الدراسي وتظهر النتائج في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين حسب الصف لمقياس الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي

المقياس	الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
الخجل	الحادي عشر (ن=٢٣)	٢,٩٥	٥,٢٧	٤,٢٥	٦,٧٣ (غير دال)
	الثاني عشر (ن=٢٧)	٢,٨٩	٥,٤٧		
الثقة بالنفس	الحادي عشر (ن=٢٣)	٣,٦٧	٦,٤٧	٤,٧٠	٦,٤١ (غير دال)
	الثاني عشر (ن=٢٧)	٣,٥٨	٧,٠٧		
التحصيل الدراسي	الحادي عشر (ن=٢٣)	٧١,٣٣	١١,٣٣	٢,٢٢*	٠,٣١
	الثاني عشر (ن=٢٧)	٧٨,٠٢	٩,٧٣		

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية حسب الصف الدراسي (الحادي عشر، والثاني عشر) لدى كلا الجنسين من ذوي الإعاقة الحركية في كل من الخجل والثقة بالنفس، حيث إن قيمة "ت" لم تكن دالة في كلا المقياسين (الخجل والثقة بالنفس)، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين حركياً من كلا الجنسين في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بالنسبة إلى مستواهم في العام السابق، وبلغت قيمة "ت" (٢,٢٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حيث إن متوسط درجات التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني عشر أعلى من الحادي عشر؛ أي أن التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة الحركية في الصف (الحادي عشر) أفضل من تحصيل طلاب (الصف العاشر).

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة الهباب وآخرين (٢٠٠٦) مع الأخذ في الاعتبار أنها أجريت على طلبة الجامعة الأصحاء، إذ أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الخجل باختلاف السنوات الدراسية الجامعية، على عكس ما خلصت إليه دراسة حمادة وعبد اللطيف (١٩٩٩) التي أجريت أيضا على طلاب الجامعة الأصحاء وأظهرت فروقا بينهم في مقياس الخجل باختلاف سنواتهم الدراسية الجامعية، وأن متوسط الخجل كان أعلى لدى طلاب السنتين الأولى والثانية مقارنة بطلاب السنتين الثالثة والرابعة. إضافة إلى دراسة عطار (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة بين متوسطات الطالبات -الإناث فقط- من المراحل الدراسية المختلفة (المتوسطة، والثانوية، والجامعية) في الخجل، وأن أعلى متوسط في الخجل كان لصالح الطالبات في المرحلة الثانوية، مفسرة ذلك بطبيعة المرحلة العمرية خصوصا مرحلة المراهقة، التي تصاحبها تغيرات متعددة في المراهق مما يؤثر على بنائه الجسمي وشخصيته، وبسبب تلك التغيرات قد يشعر بالخجل. وذكرت شقير (١٩٩٦) أن معدل الخجل ينخفض تدريجيا بانتقال الطالب إلى صف دراسي أعلى، أي يتأثر الخجل بعدد سنوات الدراسة وبالاحتكاك الاجتماعي وبالانضج. ويلاحظ اختلاف نتائج الدراسات السابقة التي بحثت الفروق حسب اختلاف الصف الدراسي في الخجل، الذي قد يرجع لاختلاف خصائص العينات والمراحل الدراسية التي اهتمت بدراستها تلك الدراسات، وطبيعة كل مرحلة منها، وطبيعة العينات التي شملتها؛ التي كانت عينات من الأصحاء وليست على عينات من ذوي الإعاقة.

أما بالنسبة للجزء الآخر من الفرض السادس والمتعلق بعدم وجود فروق في الثقة بالنفس حسب الصف الدراسي، فهو يتفق إلى حد ما مع دراسة عثمان (١٩٩٥) التي أجراها على عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية في الصفين الرابع والخامس، ودراسة الطائي (٢٠٠٧) التي أجرتها على عينة من طلبة كلية

التربية التي لم تظهر فروقاً في الثقة بالنفس باختلاف الصف الدراسي أو المرحلة الجامعية. مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف تلك الدراسات من حيث الفئات العمرية والمراحل الدراسية وخصائص العينات وطبيعتها، يمكن تفسير عدم وجود فروق في الثقة بالنفس حسب الصف الدراسي عند طلبة الثانوية المعاقين حركياً بسبب أن الطلاب في الصفين الحادي عشر والثاني عشر يعانان قريبا من بعضهما دراسياً وفكرياً، لذا لم تظهر الفروق وإن وجدت قد لا تكون واضحة، والأمر يحتاج لدراسته على عينات أكبر من حيث الحجم ويمكن أن تشمل مراحل دراسية أخرى.

وفيما يتعلق بوجود فروق في التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة الحركية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، كان متوسط درجات التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني عشر أعلى من متوسط درجات طلبة الصف الحادي عشر استناداً إلى درجات العام السابق، مما يشير إلى تحسن التحصيل الدراسي مع التقدم في العمر، حيث إن المراحل الدراسية الأولى أقل في التحصيل الدراسي من المراحل الأخرى، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها: النضج العقلي، والعمر الزمني، والاعتماد على المناهج الدراسية وأسلوب التدريس والاختبار، والتكيف مع البيئة المدرسية والمعلمين فيها، والاجتهاد لقرب تخرج الطالب وتحديد مستقبله الجامعي والمهني، كما يمكن أن يكون بسبب النظام الدراسي الموحد المتبع الذي حدد نظام الحصول على المعدل التراكمي وأن ما نسبته ٦٠٪ يكون في الصف الثاني عشر، بينما في الصف الحادي عشر ما نسبته ٣٠٪ من الدرجات.

ينص الفرض السابع على عدم وجود فروق حسب التخصص (أدبي/ علمي) في كل من الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي. وتم التحقق من افتراض تجانس التباين لعينتي الذكور والإناث باستخدام اختبار "ليفين". ثم أجري اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين التخصصين الأدبي والعلمي لدى الجنسين، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار "ت".

الجدول رقم (٧)

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين حسب التخصص
لمقياس الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي

المقياس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
الخجل	أدبي (ن=٢٣)	٣,٠٤	٠,٥٢٧	١,٥٨	١٢٠ (غير دال)
	علمي (ن=٢٧)	٢,٨٠	٠,٥٤٧		
الثقة بالنفس	أدبي (ن=٢٣)	٣,٦٦	٠,٦٤٧	٠,٤١٤	٦٨١ (غير دال)
	علمي (ن=٢٧)	٣,٥٨	٠,٧٠٧		
التحصيل الدراسي	أدبي (ن=٢٣)	٧٣,٦٢	١٠,٩٢	١,٣١	٢٦٣ (غير دال)
	علمي (ن=٢٧)	٧٧,٠٧	١٠,٥٧		

يلاحظ من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية حسب التخصص (أدبي، وعلمي) في كل من الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لعينة ذوي الإعاقة الحركية، حيث أن قيم اختبار "ت" لم تكن دالة إحصائية في مقياس الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى تحقق الفرض السابع. ويمكن تفسير ذلك بسبب حجم العينة أو طبيعتها، أو بسبب عدم وجود علاقة - أساسا - بين تلك المتغيرات، وعلى الرغم من اختلاف ظروف الدراسة والمادة العلمية من حيث طبيعتها ومدى صعوبتها لكلا التخصصين الأدبي والعلمي، والنتيجة غير حاسمة إنما تحتاج لمزيد من الدراسة. وهذه النتيجة تتعارض مع دراسات سابقة أشارت إلى وجود فروق في الخجل حسب التخصص، كدراسة الهباب وآخرين (٢٠٠٦) التي أجرتها على طلبة الجامعة الأصحاء الدارسين في أقسام العلوم الإنسانية، وكانت متوسطات طلبة علم النفس أعلاها في مقياس الخجل، بينما كانت متوسطات طلبة كلية التربية الأقل في مقياس الخجل، ورغم أن كل تلك التخصصات أدبية إلا أنها اختلفت في مستوى الخجل؛ إضافة إلى دراسة زيدان (٢٠١١) التي أظهرت فروقا دالة إحصائية في درجات الخجل حسب التخصص، إذ كانت متوسطات

طلبة قسم الإعلام التربوي أعلى في الخجل مقارنة بطلبة قسم التربية الموسيقية والتربية الفنية وتكنولوجيا التعليم، ويلاحظ من تلك الدراسات أنها أجريت على طلبة الجامعة الأصحاء، لذا فإن تأكيد النتيجة أو تعميمها يحتاج لترو، وتؤكد ضرورة إجراء المزيد من الدراسات.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق في الثقة بالنفس حسب التخصص الدراسي، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطائي (٢٠٠٧) التي أجريت على عينة أصحاء من طلبة كلية التربية في جامعة الموصل بين التخصصات الأدبية والعلمية، رغم اختلاف طبيعة العينات في كلتا الدراستين والمرحلة الدراسية لكل منهما. وعلى العكس من ذلك أشارت دراسة (Sar et al., 2010) التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة الأصحاء إلى وجود فروق في الثقة بالنفس باختلاف التخصصات والأقسام العلمية والأدبية.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق في التحصيل الدراسي بين أفراد العينة في التخصصين الأدبي والعلمي، رغم اختلاف طبيعة المواد والاختبارات وأساليب التدريس، فقد يكون أحد الأسباب في ذلك البيئة المحيطة بأفراد العينة باعتبارهم جميعاً من ذوي الإعاقة الحركية، وأنهم يخضعون لنفس ظروف الدراسة، لكن ذلك الأمر قد يختلف إذا ما تم مقارنتهم بأقرانهم من الطلاب الأصحاء، لذا فإن هذا الأمر يحتاج لمزيد من الدراسات، خصوصاً في ظل قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة متغير التحصيل الدراسي من حيث الفروق بين التخصصات الأدبية والعلمية وخصوصاً في المرحلة الثانوية؛ التي تمثل المرحلة الأولى التي يبدأ فيها الطالب تحديد مسار تخصصه، وبناءً عليه يكمل مسار حياته ومستقبله الجامعي والمهني.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية، تمثلت أهم التوصيات والاقتراحات في الآتي:

- ١ - تفعيل دور الاختصاصيين النفسيين في المدارس لتشخيص المستوى المرضي منه، وبالتعاون مع المعلمين، لتقديم المساعدة لهم.
- ٢ - وضع برامج من شأنها ترشيد الإحساس بالخطر عند ذوي الإعاقة الحركية وبخاصة الإناث، يتم من خلالها تشجيعهم على الحوار والمشاركة في الأنشطة المدرسية، ولزيادة الثقة بأنفسهم وبالأخرين، واستثمار قدراتهم والمهارات المتوافرة لديهم.
- ٣ - الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الإعاقة الحركية، والإعاقات الأخرى، ودراسة الفروق بينهما في الخطر والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، ويمكن أن تشمل مراحل عمرية مختلفة، على أن تكون حجم العينات أكبر لإمكانية تعميم نتائجها لاحقاً.

Shyness and its relationship to Self-confidence and Academic Achievement among a Sample of Motor Handicapped High School Students in Special Education Schools in the Kuwaiti society

Norah A. Al-Foudery

Ministry of Awqaf
State of Kuwait

Dr. Hessah A. Al-Nassar

College of Social Sciences
Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

This study aims to examine the relationship between shyness, self-confidence and academic achievement among a sample of motor handicapped students in Special Education Schools, and to examine the differences in these variables according to gender, grade and specialization. The Revised Shyness Scale and Self-confidence Scale were administered to (50) students (22 Males, 28 Females) from Grade 11th and 12th. Their age ranged from 16-21 years with a mean age of (17.3) yrs. Their academic achievement was calculated according to the percentage of the total scores in the year before in their records. The results revealed no significant relationship between shyness and self-confidence. Also no significant relationship was found between shyness and academic achievement, and between self-confidence and academic achievement. In addition, females scored higher than males on Shyness Scale. And no gender differences were found in self-confidence and academic achievement. No differences were found attributed to Grade on shyness and self-confidence, but on academic achievement students at Grade 12th scored higher than Grade 11th. The results showed no differences according to specialization.

المراجع

- ١ - أبو مصطفى، نظمي عودة والسبيري، نجاح عواد (٢٠٠٧، ١٥ - ١٦ يوليو). مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المعوقين في فلسطين. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول عن التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- ٢ - البدر، عفاف فؤاد (٢٠١٢). المشكلات السلوكية لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.
- ٣ - الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١). التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة.
- ٤ - حامد، خيرى أحمد حسين (١٩٩٩). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو مشكلات تلاميذهم المعاقين وأثر برنامج إرشادي "فردى-جمعى" في تعديل تلك الاتجاهات. مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ١١، ٢٠٦-١٣٣.
- ٥ - حمادة، لولوة نهابة وعبد اللطيف، حسن إبراهيم (١٩٩٩). الخجل من منظور الفروق بين الجنسين وأوجه الاختلاف بين الفرق الدراسية الأربعة الجامعية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٩٤، ١٢٣-١٥٧.
- ٦ - خضر، علي السيد (١٩٩٤). الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية. مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢، ٢٠٥-٢٣٧.
- ٧ - الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠٠٥). المدخل إلى التربية الخاصة. الكويت: مكتبة الفلاح.

- ٨ - الداهري، صالح حسن (٢٠١٠). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة: الأساليب والنظريات (ط ٢). عمان: دار وائل للنشر.
- ٩ - الدليمي، أميرة مزهر والعزي، أحلام مهدي (٢٠١١). الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. مجلة الفتح، ٤٧، ١٣٤-١٥٤.
- ١٠ - زيدان، حنان السيد عبد القادر (٢٠١١). الخجل وعلاقته بكل من عوامل الشخصية ومواجهة المواقف السلوكية لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢١(١)، ٢٩٥-٣٣١.
- ١١ - السويطي، عبد الناصر (١٥-١٦ يوليو، ٢٠٠٧). خطة إقليمية لمواجهة مشكلة الإعاقة. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول عن التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة بنها في مصر.
- ١٢ - شعبان، عبد ربه علي (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٣ - شقير، زينب محمود (٢٣-٢٥ ديسمبر، ١٩٩٦). تأثير الخجل على الأداء داخل الفصل الدراسي للطلاب المعلمين. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي عن الإرشاد النفسي في عالم متغير، جامعة عين شمس، مصر.
- ١٤ - شهاب، سحر عدنان (٢٠١٢). خجل الطفل المعوق الأسباب والعلاج: دراسة ميدانية في مدينة بغداد. مجلة التقني، جامعة بغداد، ٢٥(٢)، ١٦-١.
- ١٥ - الصباح، سهير والحموز، عايد (٢٠١٣). مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢١(١)، ٢٩٣-٣٢٦.

١٦ - الضوي، محسوب عبد القادر وحساني، ممدوح كامل (٢٠٠٥). تأثير موضع الضبط وأساليب العزو والخجل في التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية الفنون الجميلة: دراسة باستخدام تحليل المسار. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٥٨(٢)، ٧٢-١٢٢.

١٧ - الطائي، أنوار غانم (٢٠٠٧). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، ١٤(١)، ٢٩٣-٣١٢.

١٨ - طاحون، حسين حسن حسين و خليل، منير حسن جمال (١٩٩٦). دراسة الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. مجلة مستقبل التربية العربية، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، القاهرة، ٢، ١٢٧-١٥٠.

١٩ - عبد الباقي، عزة نادي (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، مصر.

٢٠ - عبد اللطيف، آذار (٢٠٠٧). العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً. مجلة جامعة دمشق، ٢٣(٢)، ٤١٥-٤٦٥.

٢١ - عثمان، أحمد عبد الرحمن إبراهيم (١٩٩٥). الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٤، ٩-٤٦.

٢٢ - عثمان، أحمد عبد الرحمن إبراهيم وحسن، عزت عبد الحميد (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٤٤، ١٩٢-٢٧٢.

- ٢٣ - عطار، إقبال بنت أحمد (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية والخجل وعلاقتها بالتحصيل لدى الطالبات. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣١، ٥٧-٨٤.
- ٢٤ - العفنان، علي بن عبدالله (٢٠٠٦). اتجاهات الطلاب المعوقين جسدياً نحو الدراسة والمعلم والإعاقة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٠ (٨٠)، ١٣٥-١٨١.
- ٢٥ - العلي، ماجد مصطفى والعنزي، خديجة فزيح (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من حب الاستطلاع ودافعية الإنجاز والخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٤ (٩٤)، ٧٩-١٢١.
- ٢٦ - العمري، أبو النجا محمد (٢٠٠٧). حقوق الإنسان وتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً: دراسة في منظمات رعاية المعاقين بمحافظة البحيرة. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣ (٢)، ١٢٢٧-١٣٠٠.
- ٢٧ - العنزي، سعود محمد (٢٠١١). الخجل الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.
- ٢٨ - العنزي، صالح هادي؛ والعنزي، فريح عويد (٢٠١١). الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: دراسة ارتباطية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (٣)، ٤٨٥-٥٢١.
- ٢٩ - العنزي، فريح عويد (١٩٩٩). الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية. دراسات نفسية، ٩ (٣)، ٤١٧-٤٤٣.
- ٣٠ - العنزي، فريح عويد (٢٠٠١). المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل: دراسة ارتباطية عاملية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٩، ٤٧-٧٧.

- ٣١ - العنزي، فريح عويد والكندري، عبدالله عبد الرحمن (٢٠٠٤). التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٢، ٣٧٧-٣٩٩.
- ٣٢ - فرحات، السيد محمد محمد (٢٠٠٤). سيكولوجية مبتوري الأطراف: فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات الشخصية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ٣٣ - كوافحة، تيسير مفلح وعبدالعزیز، عمر فواز (٢٠٠٥). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة.
- ٣٤ - محمد، محمود مندوه (٢٠٠٥). اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٥٧، ١٧١-٢٠٠.
- ٣٥ - المಲ್ಲಿ، سعاد (٢٩-٣١ مارس، ٢٠١١). اتجاهات طلبة الجامعة نحو أقرانهم المعوقين وعلاقتها بتقدير الذات لديهم: دراسة ميدانية في جامعة دمشق. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الرابع عن التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش بالأردن.
- ٣٦ - الهباب، فاطمة وبلاعو، فاطمة والجروشي، فاطمة وسالم، كبيرة والمدني، خالد (٢٠٠٦). الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مركز دراسات وبحوث المعوقين- أطفال الخليج، تم استرجاعها بتاريخ أغسطس ٢٠١٢، ٢٩ من <http://www.gulfkids.com/ar/book.1761-14>.
- ٣٧ - الهيئة العامة لشئون ذوي الإعاقة (٢٠١٥). كشف بعدد ملفات ذوي الإعاقة في دولة الكويت. الكويت: المؤلف.

- 38 - Al-Ansari, B. (1993) A cross-situational and across-cultural examination of shyness using the aggregation and act frequency approaches in Britain and Kuwait. Unpublished Doctoral Dissertation, Aberdeen University, Scotland.

- 39 - Buss, A. (1986). A Theory of shyness. In W. Jones, J. Cheek & S. Briggs (Eds.), **Shyness: Perspectives on research and treatment** (1st ed., pp. 63-79). New York: Plenum Press.
- 40 - Cheek, J., & Buss, A. (1981). Shyness and Sociability. **Journal of Personality and Social Psychology**, 41(2), 330-339.
- 41 - Cheek, J. M., & Melchior, L. A. (1985). Measuring the three components of shyness. In M. H. Davis & S. L. Franzoi (Co-chairs), **Emotion, personality, and personal well-being II**. Symposium conducted at the annual convention of the American Psychological Association, Los Angeles.
- 42 - Coon, D., & Mitterer, J. (2011). **Psychology a journey** (4th ed.). California: Wadsworth cengage learning.
- 43 - Crozier, W. (1987). Individual differences in shyness. In Jones, W., Cheek, J., & Briggs, S. (Eds.), **Shyness: perspectives on research and treatment** (2nd ed., pp. 133-143). New York: Plenum Press.
- 44 - Fareo, D. (2011). A study of self perception and academic performance of students with special needs into mainstreamed public secondary schools in Nigeria. **IFE Centre of Psychological Studies**, 19 (1), 495-509.
- 45 - Henderson, L., & Zimbardo, P. (2009). Shyness, social anxiety, and social phobia. In S. G. Hofmann & P. M. Dibartolo (Eds.), **Social anxiety: Clinical developmental, and social perspectives** (2nd ed.). India: Elsevier.
- 46 - Henderson, L., Zimbardo, P., & Carducci, B. (2001). Shyness. In W. Craighead & C. Nemcroff (Eds.), **The Corsini Encyclopedia of Psychology and Behavioral Science** (3rd ed.), 3, 1522-1523. New York: John Wiley & Sons.
- 47 - Hinton, V., De Vivo, D., Fee, R., Goldstein, E., & Stern, Y. (2004). Investigation of poor academic achievement in children with Duchenne Muscular Dystrophy. **Learning Disabilities Research and Practice**, 19 (3), 146-154.
- 48 - Hughes, K. (2008). Too shy to achieve? Clarifying the relation between shyness and academic achievement in childhood. Unpublished Master's Thesis, Carleton University, Ottawa, Canada.

- 49 - Hughes, K., & Coplan, R. (2010). Exploring processes linking shyness and academic achievement in childhood. **School Psychology Quarterly**, 25(4), 213-222.
- 50 - Lipkowitz, S. (2000). The relationship between sensory disabilities and self-determination, self-esteem, cultural/disability identification, inclusion and academic achievement. Unpublished Doctoral Dissertation, Columbia University, New York.
- 51 - Lorant, T., Henderson, L., & Zimbardo, P. (2000). Comorbidity in chronic shyness. **Depression and Anxiety Association of American Journal**, 12 (4), 232-237.
- 52 - Pandith, A. (2011). A study of self- concept, level of aspiration and academic achievement of Physically challenged and normal students at secondary level in district Baramulla. Unpublished Master's Thesis, Kashmir University, Srinagar, India.
- 53 - Randolph, S. (1991). Relationships among physically disabled individuals self-esteem, academic performance, attitudes toward disability and perceptions of parental attitudes. Unpublished Doctoral Dissertation, Hofstra University, Long Island, New York.
- 54 - Sar, A., Avcu, R., & Isiklar, A. (2010). Analyzing undergraduate students' self-confidence levels in terms of some variables. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 5, 1205- 1209.
- 55 - Saratawi, A., Almuhairey, O., & Abdat, R. (2011). Behavioral problems among students with disabilities in United Arab Emirates. **International Journal for Research in Education**, 29.1-15. Retrieved September 2, 2012, from <http://www.fedu.uaeu.ac.ae/journal/issue29.shtml>
- 56 - Tavani, C., & Losh, S. (2003). Motivation, self-confidence, and expectations as predictors of the academic performances among our high school students. **Child Study Journal**, 33(3), 141-151.
- 57 - Wadman, R., Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2008). Self-esteem, shyness, and sociability in adolescents with specific language impairment (SLI). **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 51, 938-952.
- 58 - Weisel, A., & Florian, V. (1990). Same and cross-gender attitudes

- toward persons with physical disabilities. **Rehabilitation Psychology of the American Psychological Association**, 35(4), 229-238.
- 59 - Zimbardo, P.G. (1977). **Shyness: what it is, what to do about it**. New York: Addison Wesley.